لكون معتبرة فليس تقسيم الدلالة فيما سبق لاعتبار دلالة التضمن
والالتزام مطلقا لما علم انها انما تعتبر حين تكون المراد ما هو الجزء
او اللازم واعادة ذلك التقسيم للتوطئة لبيان ما هو المعتبر وذلك بان
يكون الجزء او اللازم هو المراد لكن الدلالة عليها حسبما ليست بتضمنه
ولا التزامية بل مطابقية كما نقله الشارح ح المطول واقره وذكر
ح غيره كما بوافقه وحسديشد كل الحاجة الى القسم المذكور
اذ لم يظهر له فائدة فليتامل قوله اى مطلق التشبيه وهو التشبيه
بالمعنى اللغوى كما يفيده كلام المطول وكما يفيده قوله الاتى يعنى انه
التشبيه ح اللغة قوله على وجه الاستعارة او على وجه ينبنى عليه
الاستعارة ليس المراد ان هذين معنيان متغايران بل هما
معنى واحد يعبر عنه بهاتين العبارتين قوله على وجه الاستعارة
مثل رايت اسيدا يرمى وقوله على وجه ينبنى عليه الاستعارة مثل
زيد كالاسد وقوله او غير ذلك مثل يشبهت زيدا بالاسد
كذا فى السراى على المطول قوله او على وجه الخ وهو المقصود قوله
الذى هو اخص فى اللام ح التشبيه للاول للعهد وفى الثانى
للجنس مطول انتهى قوله فليس على اطلاقه وكذا ما يقال ان
النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى الا ترى قوله تعالى وهو
الذى فى السماء اله وفى الارض اله مع اشتماع الحنابرة هاهنا قوله
مشاركة امر هو المشبه وقوله لامر هو المشبه به وقوله فى بعض
هو وجه الشبه قوله وهذا شامل الخ ومثله ح المطول فيقال
ليس مراده الاعتراض على تعريف التشبيه اللغوى بشمول الامثلة
المذكورة كما يدل عليه كلام الفاضل المحشى وبما يستفاد من
ظاهره اذ دخولها فى تعريف التشبيه اللغوى ليس بمحذور بل
مستلزم وانما مراده التوطئة للاعتراض على تعريف التشبيه
الاصطلاحى الذى ستفيد من كلام المص كما سيشير اليه بقوله

وينبغى

وينبغى ان يزاد الخ ثم ورد الاعتراض على تعريف التشبيه الاضافى
بوقف على ان هذه الاضافة ليست منه ولن فقده به المشاركة
التى هى لازم معناها وقد يمنع ذلك بناء على انهم عدوا قوله تعالى
اتخذ الهه هواه من قبيل المسند اليه وكذا قول ابى الطيب
فان نفق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
وسموا اضافة المشبه بها ضمنيا هذا كلام العمرى وما تبع الاسلام احفيد
فاطال الكلام بما قال ح المطول ثم قال ح اخره ثم ان قولنا جاءنى زيد وعمرو وقائل
زيد عمرو لا يعبر شبها فى اللغة واصطلاح الا بان يجعل مشتركا فى
المشاركة واما مجرد القصد بالتبع كما فى الاسناد الى المتبوعة تبعا فلا
انتهى قوله اذ المراد بالاظفار الخ مجرده غير تام لانتقاضه بالاستعانة
بالكناية حفيد قوله ولا على وجه التجريد قال ح المطول ولا بد من
زيادة بالكاف ونحوه لنحو اوتقدير ليخرج نحو قاتل زيدا عمرا وجانى
زيد وعمرو انتهى وقد عرف مما مررناه انفا انه لا حاجة الى هذه
الزيادة لاخراج نحو قاتل زيدا عمرا وجانى زيد وعمرو سيد وقد
تقدم قريبا عن العمرى بعد نقل كلام عنهم ما نصه فاذا علم هذا
ان مثل قاتل زيدا عمرا اذا قصد به التشبيه من قبيل التشبيه الاصطلاحى
الضمنى انتهى وقد يقال وضعيفان ما على وجه الاستعارة نحو رايت
اسدا يرمى اذا قصد به المسند من قبيل الاصطلاحى ايضا لكن
قد يشكل وصفه بانه ينبنى عليه الاستعارة مع انه نفسه
استعارة قوله على انحاء اخر نحو قوله تعالى وعبارة اخرى اى نحو زيد
اسد وصم بكم عمى قوله حيث يطوى ذكر المستعار له هو
المشبه وهذا فى الاستعارة التصريحية اذ هى التى تطوى فيها
ذكر المشبه بخلاف المكنية كما ياتى فى محله فانه فيها لا يطوى
الا ذكر المسند اليه واما المشبه فيذكر منها واما احتضارها على
ذلك لان ما فى الاية يعد ذكره لكونه استعارة انما يكون استعارة

Copyright Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)